في المسئلة قبلها الرابع زيد قايم ابوه اذ يحتمل أن يقدر ابوه مبتدأ
وأن يقدر فاعلا بقايم **تنبيه** يتعين في قوله الا عمرو لي مستطاع
رجوعه تقدير رجوعه مبتداء ومستطاع خبره والجملة في محل
نصب على أنها صفة لا في محل رفع على أنها خبر لأن الا التي للتمني
لا خبر لها عند سيبويه لا لفظا ولا تقديرا فاذا قيل الا ماء كان ذلك
كلاما مؤلفا من حرف واسم وانما تم الكلام بذلك حملا على معناه
وهو أتمنى ماء وكذلك يمتنع تقدير مستطاع خبرا ورجوعه فاعلا
لما ذكرنا ويمتنع ايضا تقدير مستطاع صفة على المحل اجراء لالا مجرى
ليت في امتناع مراعات محل اسمها وهذا ايضا قول سيبويه
وخالفه في المسالتين المازني والمبرد **انقسام** الكبرى الى ذات
وجه وذات وجهين ذات الوجهين هي اسمية الصدر فعلية العجز
نحو زيد يقوم ابوه كذا قالوا وينبغي أن يراد عكس ذلك نحو ظننت
زيدا ابوه قايم بناء على ما قدمناه وذات الوجه نحو زيد ابوه قايم
ومثله على ما قدمناه نحو ظننت زيدا يقوم ابوه **الجمل التي لا محل
لها من الأعراب** وهي سبع وبدانا بها لأنها لم تحل محل مفرد وذلك هو الاصل
في الجمل فالاولي الابتدائية وتسمي ايضا المستانفة وهو اوضح لان الا
بتدائية تطلق ايضا على الجملة المصدرة بالمبتداء ولو كان لها محل
ثم الجمل المستانفة نوعان أحدهما الجمل المفتتح بها النطق كقولك
ابتداء زيد قائم ومنه الجمل المفتتح بها السور والثاني الجملة المقطعة
مما قبلها نحو مات فلان رحمه الله وقوله تعالى قل سأتلوا عليكم منه ذكرا
انا مكنا له في الأرض ومنه جملة العامل الملغى لتأخره نحو زيد قائم

اظنّ

اظنّ فأمّا العامل الملغى لتوسطه نحو زيد اظنّ قايم فجملته ايضا لا محل لها
الّا أنها من باب جمل الاعتراض وتخص البيانيون الاستيناف بما كان جوابا لسوال
مقدر نحو قوله تعالى هل اتيك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه
فقالوا سلاما قال سلام فان جملة القول الثانية جواب لسؤال مقدر تقديره
فما قال لهم ولهذا فصلت عن الأولي فلم تعطف عليها وفي قوله تعالى سلام
قوم منكرون جملتان حذف خبر الاولي ومبتداء الثانية اذا التقدير سلام عليكم
انتم قوم منكرون ومثله في استيناف جملة القول الثانية ونبئهم عن ضيف
ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون وقد استونفت
جملتا القول في قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما
قال سلام ومن الاستيناف البياني أيضا قوله زعم العواذل أنني في غمرة ٥
صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي فان قوله صدقوا جواب لسؤال مقدر تقديره اصدقوا
أم كذبوا ومثله يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال فيمن فتح باء يسبح ٥
تنبيهات الأول من الاستيناف ما قد يخفى وله امثلة كثيرة احدها
لا يسمعون من قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون
الى الملاء الاعلى فان الذهن يتبادر الي أنه صفة لكل شيطان او حال
منه وكلاهما باطل اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وانما هي استيناف
نحوي ولا يكون استينافا بيانيا لفساد المعنى ايضا وقيل يحتمل أن
الأصل لئلا يسمعوا ثم حذفت اللام كما في جئتك ان تكرمني ثم حذفت
أن فارتفع الفعل كما في قوله الا ايهذا الزاجري احضر الوغى في رفع
احضر واستضعف الزمخشري الجمع بين الحذفين فان قلت اجعلها
حالا مقدرة اي وحفظا من كل شيطان مارد مقدرا عدم سماعه اي بعد

Copyright © King Saud University